المورد

مجلة تراثية فصلية محكمة

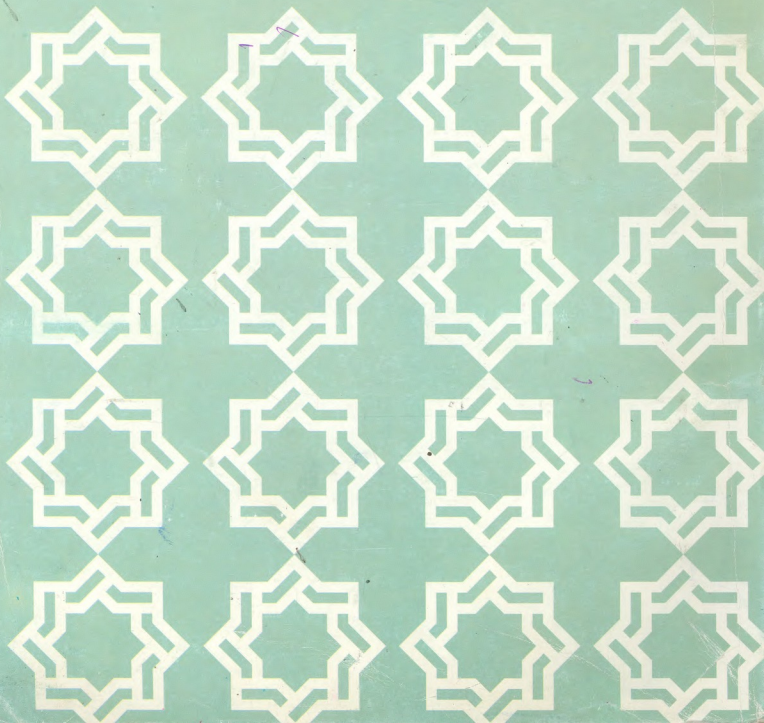

تاريخ ابن الفرات

«المجلد الرابع»

بقلم الاستاذ

بشار عواد معروف

مدرس التاريخ الاسلامي في كلية الآداب
جامعة بغداد

عني بتحقيقه ونشره الدكتور حسن محمد الشماع نزيل البصرة ، والاستاذ المساعد بجامعتها فأخرجه في جزئين ، ساعدت جامعة بغداد على طبع الجزء الأول منه ونشر سنة ١٩٦٧ في ٢٦٨ صفحة من ضمنها الفهارس وطبع بمطبعة حداد بالبصرة. وساعدت جامعة البصرة على طبع الجزء الثاني منه وطبع بدار الطباعة الحديثة بالبصرة أيضا سنة ١٩٦٩ في ٣١٣ صفحة مع الفهارس والمحتويات . ويتضمن هذا المجلد الحوادث والوفيات من سنة ٥٦٣ هـ حتى سنة ٥٩٩ هـ .

كتب الدكتور الفاضل توطئة في صدر الجزء الأول في عشر صفحات تكلم فيها على أهمية هذه الفترة ، وحياة ابن الفرات ، ومخطوطة تاريخه ، واسلوبه بصورة مختصرة مبتسرة . كما كتب توطئة في صدر الجزء الثاني في خمس صفحات .

وتاريخ الدول والملوك لناصر الدين محمد ابن عبد الرحيم المعروف بابن الفرات المتوفى سنة ٨٠٧ هـ من التواريخ المهمة المشتملة على الحوادث والوفيات ، وكنت اتمنى ان ينشر هذا المجلد والمجلد الذي يليه ويحقق تحقيقاً علمياً لما له من أهمية في دراسة الفترة التي يتناولها من الناحيتين التاريخية والأدبية ، فكان سروري عظيماً حينما رأيت المجلد الرابع منه قد نشر بالبصرة ، واكبرت في الدكتور حسن الشماع همته لتصديه لمثل هذا العمل المتعب المضني الذي يحتاج الى صبر وأناة وتمتع بالنفس الطويل . ولكني وجدته عند قراءتي الكتاب لم يلزم نفسه ما يلزم ، فخرج الكتاب وفيه الكثير من التشويه والتصحيف والتحريف حتى تجاوز الغلط فيه حد العذر والاحالة على سبب من الاسباب .

وقد جاءت معظم الاغلاط في اسماء الرجال، ولست ألوم الدكتور الفاضل لأن علم الرجال من العلوم الدقيقة التي تحتاج الى معرفة واسعة في هذا الفن ورجوع الى امهات المصادر المعنية به وهو ما لم يتيسر له ، قال أحد فضلاء العلماء : « اولى الاشياء بالضبط أسماء الناس لانه شيء لايدخله القياس ، ولا قبله شيء يدل عليه ولابعده شيء يدل عليه »[1] . وقال شيخنا العلامة الدكتور مصطفى جواد ــ رحمه الله ــ : « علم التراجم والرجال من أعسر فنون التاريخ ، لان الانسان يستطيع ان يكون مؤرخاً اذا كان له هوىً ودراسة في التاريخ ، ولكنه لا يستطيع ان يكون محققاً بارعاً متقناً في علم الرجال والتراجم ما لم يكن واسع الحفظ ، حافظ الذكر ، عالماً بسير الرجال ، مطلعاً على عصورهم وصلات بعضهم ببعض ، ومن السهولة بمكان ان يكون

(١) تاريخ ابن الدبيثي الورقة ١٤٨ (نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٥٩٢١) .

محقق التراجم مؤرخاً ، لان مادته أوسع وحافظته أجمع وميدانه أفسح »[٢] .

ومن يقرأ المجلد الرابع بجزئيه يجد ان المحقق الفاضل لم يتعب نفسه كثيراً في مقارنة مادة الكتاب بالكتب الاخرى الا في حالات قليلة، ولم يرجع الى الكتب المعنية بهذا الشأن مثل « اكمال الاكمال » للحافظ ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ و « تكملة اكمال الاكمال » لابن الصابوني المتوفى سنة ٦٨٠ هـ « والمشتبه » للذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ وغيرها مما يطول ذكره وتعداده .

وأود قبل أن اتكلم على الاغلاط الواقعة في الكتاب ان اشير الى ان المحقق الفاضل لم يتبع طريقة علمية واضحة في نشر هذا النص النفيس ، فقد ترك النص مشوهاً محرفاً مصحفاً واهتم بأمور تافهة ، من ذلك التعريف بالمدن والبلدان المشهورة مثل همذان ، واذربيجان (ج ١ ص ٣) وحمص (ج ١ ص ٥) ودمياط (ج ١ ص ٦) وسمرقند (ج ١ ص ١٥) وخوزستان (ج ١ ص ١٦) وبعلبك ، وتدمر (ج ١ ص ٤٩) ، وحماة (ج ١ ص ٩٤) واشبيلية (ج ١ ص ١٣١) وحيفا وعكا ، وحلب (ج ٢ ص ١) وصور (ج ٢ ص ٩) واربل (ج ٢ ص ٤٣) ، والموصل (ج ٢ ص ٤٥) ودمشق (ج ٢ ص ٥٧) ويافا (ج ٢ ص ٦٦) وطليطلة (ج ٢ ص ١٢٧) ، وغزة (ج ٢ ص ١٣٤) وغيرها . فما الفائدة المرجوة من التعريف بمثل هذه المواضع المشهورة التي يعرفها القاصي والداني ، العالم والجاهل . واليك مثالا من هذه التعريفات ، قال في الجزء الثاني ص ٥٧ هامش ٢٢٩ معرفاً بدمشق : « دمشق . البلدة المشهورة ، قصبة الشام وهي جنة الارض بلا خلاف . قيل سميت بذلك لانهم دمشقوا في بنائها أي اسرعوا . فتحها المسلمون في رجب سنة ١٤ هـ بعد حصار ومنازلة بقيادة خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح ويزيد بن أبي سفيان وشرحبيل بن حسنة وتبعد عن بعلبك يومان ، وطرابلس ثلاثة أيام وصيدا ثلاثة أيام وحمص خمسة أيام وحماة ستة أيام والقدس ستة أيام ومصر ثمانية عشر يوماً وحلب تسعة أيام » . فانظر ـ حفظك الله وايدك بعونه ـ هذا التعريف الشامل بالمدينة المغمورة دمشق ! وكيف بين لنا فتحها وحدّد لنا بعدها عن المدن الاخرى بالايام !! ولم يكتف الاستاذ الفاضل المحقق بذلك فأراد أن يفيد أكثر فعرّف بمثل هذه المدن أكثر من مرة كما تراه في تعريفه باشبيلية في ج ١ ص ١٣١ و ص ١٨٨ ، وحلب في ج ٢ ص ١ و ج ٢ ص ٥٧ . وبعلبك في ج ١ ص ٤٩ و ج ٢ ص ٢ ، وحماة في ج ١ ص ٤٩ و ج ٢ ص ٣ ، وحمص في ج ١ ص ٥ ، و ج ٢ ص ٢١ ؛ وصور في ج ٢ ص ٩ و ص ٦٣ ودمياط في ج ١ ص ٦ و ج ٢ ص ١٤٦ وغيرها كثير !!

وعرّف بمشاهير الاعلام مثل سلمان الفارسي (ج١ ص٤١) والغزالي (ج١ ص١٥٥) ؛ والمتنبي الشاعر المشهور (ج٢ ص١٠) وابن سينا (ج٢ ص٥٤) وغيرهم من المعروفين المشهورين الذين لا يمكن ان يقع لبس في اسمائهم او ابهام .

وذكر الاستاذ الدكتور في مقدمته للجزء الاول ، المخطوطة التي اعتمد عليها في اخراج النص ونشر نموذجا منها وقال « لقد اهمل ابن الفرات التنقيط والتحريك ، كما مضى على النص ، قرابة ستة قرون ، اصابه خلالها التلف ، وجعل النص يختلط فيه الحابل بالنابل . واوشكت ان تضيع معالمه ، لولا كتب اخرى حفظت لنا بعض هذه الموضوعات ، وبالجهد والعناء والصبر والاناة اتيح لي حل رموزه في الغالب ، ومعرفة غوامضه . .. وعلى العموم فأن (كذا) مخطوطة أبن (كذا) الفرات ، ذات خط ردىء ، أنعدم (كذا) فيه الوضوح ، وأندرست (كذا) فيه بعض الكلمات ، بل العبارة بكاملها ، نتيجة للتلف الذي أصابها . وانني لست مدعيا ، بأنني نجحت كل النجاح ؛ وحققت كلما صبوت اليه ، وعرفت كل غوامضه ، فقد امتنعت على (كذا) بعض الكلمات ، وعجزت عن قراءتها ، ولم اجد نصا يقاربها ، لأن أبن (كذا) الفرات أنفرد (كذا) في ذكر بعض الحوادث

---

٢) راجع مقدمة التكملة لوفيات النقلة للمنذري (المجلد الاول ص ١٧ النجف ١٩٦٨) .

والاخبار • ويجد القارىء نموذجا للمخطوطة في مقدمة الكتاب ليطلع على خط أبن (كذا) الفرات ورسمه للكلمات »[٣] •

لقد اتيح لي ان ارى نسخة مصورة من تاريخ الدول والملوك لابن الفرات في الخزانة التيمورية الملحقة بدار الكتب المصرية ، تحمل الرقم ٢١١٠ تاريخ صُورت عن النسخة التي طبع المحقق الفاضل عنها الكتاب وذلك عند رحلتي الى البلاد المصرية في الدفعة الاولى سنة ١٣٨٥هـ ونقلت منها فوائد جمة وخطها جيد اذا ما قورن بكثير من الخطوط الاخرى التي كتبت بها مخطوطاتنا مثل خط الامام الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨ وتاج الدين السبكي المتوفى سنة ٧٧١هـ ويوسف بن عبدالهادي المتوفى سنة ٩٠٩هـ وغيرهم • واذا ما تطلّع القارىء في النماذج التي نشرها الاستاذ المحقق وجد الدليل على صحة مقالتي • وطبيعي ان يرى بعض الناس صعوبات جمة في قراءة المخطوطات العربية لعدم تعودهم على هذا الامر وعدم ادمانهم عليه ، فمثل هؤلاء الكتاب يفترضون في القارىء معرفة بما يكتبون ولذلك يهملون الكثير من الاشياء ومنها التنقيط •

لقد ادت كل هذه الامور ، وعدم تخريج النصوص على الكتب المختصة ومقارنتها الى وقوع الكثير من الهَنَات سأذكر المهم منها حسب تسلسل الصفحات مبتدءا بالجزء الاول ومعنياً بالتراجم ، وأرجو أن أجد من الاخ الاستاذ المحقق صدرا رحبا لاننا ، اهل العناية بالتاريخ ، أهم الواجب علينا ضبط النصوص ، وإنّا انما نذكر ذلك حفظا لناموس التاريخ والادب •

الجزء الاول :

(١) جاء في ص١ س٦ « وفي المحرم من هذه السنة (يعني سنة ٥٦٣) تسلم الامير مجدالدين بن الداية نائب السلطة بحلب ••• » والصحيح : السلطنة • وهو اصطلاح مشهور •

(٢) وورد في ص٧ في ترجمة ابي العباس أحمد بن هبة الله الهاشمي : « قال ابن الجوزي : سمع ابا سعيد بن حشيش (كذا) وثابت بن بندار وابن النظر ••• » والصحيح انه « ابو سعد بن خُشَيْش » وهو مشهور ، اما الثاني فهو « ابن البَطِر » قال الامام الذهبي في المشتبه (ص٦٤٥) : « نظر بن عبدالله أمير الحاج ، عن ابن البَطِر ، وعنه السمعاني ، مستفاد مع ابن البَطِر » • وهو ابو الخطاب نصر بن احمد المعروف بابن البطر •

(٣) وجاء في ترجمة احمد ابن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن الزبير الغساني الاسواني المتوفى سنة ٥٦٣ ص٨ : « وقرأ على الجاحظ السلفي كثيرا » فاين الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥هـ من ابي طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ ؟ انما هي « وقرأ على الحافظ السلفي كثيرا » •

(٤) وقال في ترجمة احمد المذكور : « وقال انبأني غير واحد من (كذا) الحافظ المنذري » والصحيح : « عن الحافظ المنذري » •

(٥) وجاء في ترجمة قاضي القضاة ابي البركات جعفر بن الثقفي ص١١ « ولما مات اخرج هو ووالده فدفنا عند رباط الزوري (كذا) المقابل لجامع المنصور » • والصحيح رباط الزوزني ويسمى رباط الصوفية ، بناه ابو الحسن بن ابراهيم البصري المتوفى سنة ٣٧١هـ وسكنه ابو الحسن علي بن محمود بن ابراهيم الصوفي الزوزني المتوفى سنة ٤٥١ هـ فنسب اليه ، وزوزن بن هراة ونيسابور • وهو اشهر من ان يذكر •

(٦) وجاء في ترجمة عبدالرحمن بن عثمان بن رفاعة الانصاري المتوفى سنة ٥٦٣ (ص١١) : « عبدالرحمن بن عثمان رفاعة (كذا) ••• اخبرني الامير شهاب الدين أحمد بن الامير جمال (كذا) بن (كذا) عبدالله السهير (كذا) الاوحدي (كذا) قال : زرت العرافة (كذا) عرافة (كذا) مصر المحروسة ••• » وقد وقعت ستة أخطاء في هذه العبارة القصيرة والصحيح فيها : « عبدالرحمن بن عثان بن رفاعة ••• اخبرني الامير شهاب الدين أحمد ابن الامير جمال (الدين) عبدالله الشهير بالاوحدي ، قال زرت القرافة ، قرافة مصر المحروسة » • وقرافة مصر اشهر من ان تذكر حتى يقع فيها مثل هذا التحريف •

---

(٣) ج١ ص «س» من المقدمة .

(٧) وورد في ترجمة ابي سعد السمعاني العالم المشهور ص١١ « وذيل على تاريخ بغداد وكان قد كتب شجاع الذهلي من التذليل (كذا) شيئا » والصحيح : التذييل كما تدل عليه العبارة التي قبلها .

(٨) وجاء في ترجمة يوسف بن عبدالله بن بندار الدمشقي البغدادي ص١٦ : « تفقه على اسعد المهيني(كذا) » والصحيح «الميهني» قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب في (الميهني) « بكسر الميم وسكون الياء وفتح الهاء وفي آخرها نون هذه النسبة الى مدينة ميهنة وهي احدى قرى خابران ناحية بين سرخس وأبيورد » قلت : وهو أبوالفتح أسعد بن ابي نصر الميهني شيخ الشافعية في عصره ومدرس النظامية ترجمه ابو سعد السمعاني في مشيخته (التحبير الورقة ٦) وابن الجوزي في المنتظم (ج١٠ ص٢٣) وابن الصلاح في طبقات الشافعية (الورقة ٤١ نسخة الظاهرية) وابن الاثير في الكامل (ج١٠ ص ٢٥١) ، والذهبي في العبر (ج ٤ ص ٧١) والعيني في عقد الجمان (ج١٦ الورقة ٢١ مصورة دار الكتب المصرية) وابن تغري بردي في النجوم (ج٥ ص٢٥٢) وغيرهم .

(٩) وجاء في ترجمة أزهر بن عبدالوهاب بن احمد بن حمزة البغدادي المتوفى سنة ٥٦٤ ص ٧٥ « يكنى ابا جعفر السماك » ولم يكن الرجل سماكا بل كان ينسب « السّباك » وهي نسبة الى سبك الاشياء كما في انساب السمعاني ولباب ابن الاثير . وقد ترجم ابا جعفر هذا ابن الجوزي في المنتظم (ج١٠ ص ٢٢٧) وابن الدبيثي في تاريخه والذهبي في المختصر المحتاج اليه (ج١ ص٢٥٩ ــ ٢٦٠) والعيني في عقد الجمان (ج١٦ الورقة ٤٥٢ مصورة دار الكتب المصرية) . وذكر ابن الدبيثي ولده ابا محمد عبدالعزيز (التاريخ الورقة ١٢٧ باريس ٥٩٢٢) وزكي الدين عبدالعظيم المنذري في التكملة فقال في وفيات سنة ٥٩٨ « وفي الثامن والعشرين من من شهر ربيع الاول توفي الشيخ ابو محمد ، ويقال ابو القاسم ، عبدالعزيز ابن الشيخ ابي جعفر ازهر بن عبدالوهاب بن أحمد بن حمزة بن ساكن البغدادي السبّاك .... وابوه ابو جعفر ازهر سمع من غير واحد ، وحدث »[٤] وذكره الامام الذهبي في المختصر المحتاج اليه (الورقة ٧٧ ــ ٧٨ نسخة المجمع المصورة) وابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (الورقة ١١٨ نسخة سوهاج) .

(١٠) وورد في ترجمة سعد الله بن الدجاجي ص ٧٥ : « سمع ابو الخطاب ... » والصحيح : ابا الخطاب ...

(١١) وجاء في ترجمة ابي بكر محمد بن المبارك ابن اسماعيل البغدادي المعروف بابن الحصري ص ٧٧ : « وولي القضاة بعزبة عبدالله بن واسط » فأول ما نلاحظ كلمة « القضاة » اذ لا محل لها وانما هي « القضاء » ثم نسأل : اين تقع « عزبة » عبدالله بن واسط ؟ ومن هو عبدالله بن واسط هذا ؟ وهل سمعت عن وجود كلمة « عزبة » في هذه الاعصر ؟ وقد تحرفت العبارة تحريفاً كبيراً والصحيح فيها « وولي القضاء بقرية عبدالله من واسط » قال زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري في وفيات سنة ٥٩٤ في ترجمة ولده من التكملة : « وفي ليلة السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي القاضي الاجل ابو عبدالله محمد بن ابي بكر محمد بن ابي البركات المبارك بن اسماعيل بن الحُصري البغدادي الاصل الواسطي المنشأ العدل ، ببغداد ، ودفن بالمأمونية ... سمع ببغداد ... وولي قضاء نهر عيسى ببغداد ، وقضاء قرية عبدالله ، وهي ناحية قريبة من واسط . ووالده ابو بكر محمد سمع من ابوي بكر : المزرفي والانصاري وغيرهما ، وحدث ، وولي قضاء قرية عبدالله »[٥] وذكره ابن الدبيثي في تاريخه (الورقة ١٢٥ باريس ٥٩٢١) . وترجم ابا بكر محمد كل من : ابن الجوزي[٦] وابن

---

(٤) الترجمة ٦٥٩ من الطبعة الماجستيرية .
(٥) الترجمة ٤٣٦ (المجلد الثاني ص ١٢٧ــ١٢٨ النجف ١٩٦٩) .
(٦) المنتظم ج١٠ ص٢٢٩ .

الدبيثي[٧] ، والذهبي[٨] ، والعيني[٩] ، وابن العماد الجنلي[١٠] . وذكر ابن الدبيثي[١١] ابن النجار[١٢] اخاه عمر بن المبارك المتوفى سنة ٥٨٢ . وذكر ياقوت قرية عبدالله هذه في معجم البلدان (ج١ص٨٥) فقال : « لا ادري مَن عبدالله الا انها مدينة ذات اسواق وجامع كبير وعمارة واسعة تحت مدينة واسط بينهما نحو خمسة فراسخ بها قبر يزعمون انه قبر مسروق بن الاجدع الهمداني»

(١٢) وجاء في الترجمة المذكورة آنفاً ص ٧٧ : « وتوفي ... ببغداد عن (عمر) اربع وخمسين سنة ». وقد وضع المحقق كلمة (عمر) بين عضادتين دلالة على انها اضافة من عنده لم ترد في النص ، ولم يكن موفقاً في هذه الاضافة لان الكلمة زائدة !! اذ يقال توفي عن كذا وكذا ، ولا يقال توفي عن عمر كذا .

(١٣) واختلطت على المؤلف ترجمة العالمة البغدادية شهدة بنت الابري فقد جاء في ترجمتها ص ٨٠ : « شهدة بنت ابي نصر أحمد بن الفرج بن عمر . قال الحافظ ابن الجوزي أحمد بن عمر الدينورية البغدادية يعرف والدها بالابري وقد تقدم ذكره ، وتعرف هي بفخر النساء . قال الحافظ ابن الجوزي سمعت شهدة .. » والصحيح في النص ان تحذف عبارة « قال الحافظ ابن الجوزي احمد بن عمر » الواردة أولا .

(١٤) وجاء في ترجمة شهدة المذكورة ص ٨٠ : « سمعت من ابي الخطاب نصر بن احمد بن النظر (كذا والصحيح البَطِر كما ذكرنا) ، وابي عبد الله الحسين بن احمد بن طلحة الثعالبي (كذا) » والصحيح فيه « النعالي » قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : « النعالي : بكسر النون وفتح العين المهملة وبعد الالف لام . هذه النسبة الى عمل النعال ، واشتهر بها جماعة منهم : .... وابو الحسن محمد بن طلحة بن محمد بن عثمان النعالي . بغدادي حدث ... وهو جد ابي عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي الكرخي . » وقال الامام الذهبي في المشتبه (ص ٨٨) : « والنَّعَالي : ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن طلحة النعالي مسند بغداد » .

(١٥) وجاء في ترجمة شهدة ايضاً (ص ٨١) : « وصلي عليها الجامع القصر » وهي عبارة لا تستقيم والصحيح « وصلي عليها بجامع القصر » .

(١٦) وورد في ترجمة احمد بن عمر بن محمد الازجي (ص ١٠٥) : « احمد بن عمر بن محمد بن لبيد (كذا) الازجي ... » والصحيح فيه « لُبَيْدة » كما جاء في تاريخ ابن الدبيثي ومختصره للامام الذهبي (ج ١ ص ١٩٣) وجاء ذكره استطراداً في تاريخ ابن الدبيثي في ترجمة ابي جعفر محمد بن ابراهيم بن الحسين بن محمد الجرباذقاني المتوفى سنة ٥٤٩ فقال ابن الدبيثي : « وسمع من جماعة من شيوخ ذلك الوقت منهم : ... سمع منه ابو العباس احمد بن عمر بن لُبَيْدة المقرىء ... »[١٣]

(١٧) وجاء في ترجمة احمد المذكور (ص ١٠٥): « وسمع من ابي خيرون » ولو رجع المحقق الفاضل الى كتب الرجال لما وقع في هذا الخطأ فهو « ابن خيرون » وليس « ابي خيرون » وهو ابو منصور محمد بن عبدالملك بن خيرون المتوفى سنة ٥٣٩ ذكره ابن الجوزي[١٤] ، وابن الاثير[١٥] ،

---

(٧) التاريخ الورقة ١٠٠ (شهيد علي ١٨٧٠) .
(٨) المختصر المحتاج اليه ج١ ص١٣٧-١٣٨ .
(٩) عقد الجمان ج١٦ الورقة ٤٥٣ (نسخة دار الكتب المصورة) .
(١٠) شذرات ج٤ ص٢١٤ .
(١١) التاريخ الورقة ٢٠٣ باريس ٥٩٢١ .
(١٢) التاريخ المجدد الورقة ١١٧ نسخة باريس .
(١٣) الورقة ٢١ (نسخة مكتبة شهيد علي رقم ١٨٧٠) .
(١٤) المنتظم ج١٠ ص١١٥ .
(١٥) الكامل ج١١ ص٤٢ .

والذهبي [١٦] ، والعيني[١٧] ، وابن تغري بردي[١٨] ، وابن العماد[١٩] وغيرهم .

(١٨) وجاء في ترجمة طاووس ام الخليفة المستنجد بالله العباسي (ص ١٠٩) : « وحملت الى التراب (كذا) بالرصافة » فما معنى وحملت الى التراب ، انما الصحيح فيها « التربة » جمع « تُربة » وهي المقبرة ، والترب هي ترب الخلفاء العباسيين بالرصافة وكان الموتى من الخلفاء وابنائهم يدفنون بها بعد ان يشيعوا تشييعاً رسمياً يحضره الفقهاء والمدرسون والزعماء والصوفية والوعاظ والقراء والشعراء ، وتُقرأ فيها الختمات وتنشد الاشعار[٢٠]

(١٩) وجاء في ترجمة ابراهيم بن عبدالقادر الطوسي الغرناطي (ص ١٠٥) : « قال القاضي ابو جعفر » وعلق المحقق على ذلك بقوله : « ابو جعفر وهو شرف الدين ابن البلدي » وهذا من العجب لان المترجم غرناطي وابو جعفر بن البلدي سياسي بغدادي لا علاقة له بالتأليف عن اهل الاندلس ، ولا ادري من اين جاء المحقق بهذا التعليق . اما « ابو جعفر » المشار اليه في الترجمة المذكورة فهو ابو جعفر أحمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي المحدث المؤرخ المشهور المولود سنة ٦٢٧ والمتوفى سنة ٧٠٨هـ على أصح الاقوال[٢١] وكتابه الذي ينقل منه ابن الفرات ويشير اليه هو « صلة الصلة » . وهو صلة لصلة ابن بشكوال وقد طبع . وذكره السخاوي في الاعلان بالتوبيخ عند كلامه على تواريخ المدن والبلدان ومنها تواريخ الاندلس[٢٢] .

(٢٠) واعاد المؤلف ذكر ابراهيم بن عبدالقادر الطوسي الغرناطي في وفيات سنة ٥٦٦ ووقع التصحيف في اسم ابيه هذه المرة فتحول من « عبد القادر » الى « عبد » (ص ١٣١) .

(٢١) وجاء في ص١٢٣ في ترجمة ابي نصر ابن أمير المؤمنين المستظهر بالله العباسي انه « حمل الى التراب » والصحيح « الترب » كما بينا ذلك في الفقرة (١٨) وهذا يدل على ان الغلط ليس غلطا مطبعيا .

(٢٢) وورد في ص ١٣٤ « ابو طاهر البزني البغدادي » وعلق عليه المحقق بقوله : « ذكره ابن الجوزي في كتاب المنتظم ج١ ص٢٣٦ ــ البرني الواعظ » قلت : ما ورد عند ابن الجوزي هو الصحيح وكان الاحرى بالمحقق ان يثبته في الاصل لان الاول تصحيف .

(٢٣) وجاء في ترجمة عبدالله بن احمد بن الخشاب (ص ١٨٩) : « وكان جماعة من نحاة بغداد يفضلونه على ابي الفارسي (كذا) » والصحيح : ابي علي الفارسي وهو مشهور .

(٢٤) وجاء في ترجمة ابن الخشاب ايضاً (ص ٢٠٦) : « وقال الحافظ بن الجوزي ... وحدثني عبد الحياني (كذا) » وعلق عليها المحقق الفاضل بقوله : « في الاصل ــ وحدثني عبدالله الجباى العبد الصالح ــ صححت بعد مراجعة المصدر السابع (كذا) وابن خلكان ، وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٣٦ » . وهذا تحريف للنص فان مثل كتاب المنتظم المطبوع طبعة رديئة لا يمكن ان يتخذ اساسا في التصحيح ولا وفيات الاعيان الذي شوشه الشيخ محي الدين عبدالحميد بطبعته الرديئة فضلا عن اننا لم نجد ذكرا لعبد الحياني هذا في الجزء والصفحة التي ذكرها المحقق الفاضل من وفيات الاعيان !! والواقع ان النص كان صحيحا

---

(١٦) العبر ج٤ ص١٠٩ ومختصر تاريخ الاسلام الورقة ٤٣ (نسخة الاوقاف رقم ٥٨٩٢) .

(١٧) عقد الجمان ج١٦ الورقة ١٤٤ من النسخة المذكورة آنفا .

(١٨) النجوم . ج٥ ص٢٧٦ .

(١٩) ابن العماد : شذرات ج٤ ص١٢٥ .

(٢٠) راجع المسجد المسبوك (الورقة ١٧٠، ١٧١، ١٧٤ ، ١٨٤ وغيرها نسخة المجمع المصورة) .

(٢١) راجع الاحاطة للخطيب ج١ ص٧٢ والدرر الكامنة لابن حجر ج ١ ص ٨٤ وشذرات ابن العماد ج٦ ص١٦ .

(٢٢) ص٦١٩ (تحقيق روزنتال وترجمة الدكتور العلي) بغداد ١٩٦٣ .

فابدله المحقق بخطأ ، فالرجل المذكور هو عبدالله الجبّائي، قال الذهبي في المشتبه (ص١٢٧): «وعبد الله بن ابي الحسن الجبّائي ، من الجُبّة من عمل طرابلس ، نزل اصبهان وحدث عن ابي الفضل الارموي وطائفة ، وكان اماماً محدثاً ، مات سنة ٦٠٥هـ » . وذكره ياقوت في (جبة) من معجم البلدان (ج٢ ص٣٢) وذكره ابن نقطة في (الجبائي) من اكمال الاكمال (نسخة الظاهرية) ونقل ياقوت قوله ثم علق عليه بقوله « كذا كان ينسب نفسه وهو خطأ والصواب : الجبي » وذكره ابن نقطة في التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (الورقة ١٣١ نسخة الازهر رقم ١٣٧) وذكره زكي الدين المنذري في التكملة فقال في وفيات سنة ٦٠٥ : « وفي الثالث من جمادي الآخرة توفي الشيخ الصالح ابو محمد عبدالله بن ابي الحسن بن ابي الفضل الشامي الجبّائي ، باصبهان . ومولده سنة تسع عشرة أوسنة عشرين وخمس مائة. صحب ببغداد الشيخ ابا محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي مدة مائلا الى الزهد والصلاح والخير والانقطاع والورع ، وسمع بها من ابوي الفضل : محمد بن عمر الارموي ومحمد بن ناصر الحافظ وابي منصور انوشتكين بن عبدالله الرضواني .. ورحل الى اصبهان وسكنها الى حين وفاته ... وهو منسوب الى الجبة : بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديدها وهي قرية من اعمال طرابلس الشام ... »[٢٣] وترجمة كل من ابن رجب[٢٤] ، والتادفي[٢٥] ، وابن العماد[٢٦] ، والقنوجي[٢٧] . ومما يؤيد رأيي ان هذا الذي حدث ابن الجوزي عنه هو عبد الله الجبائي ورود عبارة « العبد الصالح » وكان عبد الله هذا عبداً صالحاً صحب الشيخ الكبير الزاهد الشهير ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي كما رأيت في ترجمة المنذري له . وقال ابن رجب : « قال ابو الفرج بن الحنبلي ــ وكتبته من خطه ــ : كانت حرمة الشيخ عبد الله الجبائي كبيرة ببغداد ، فلما دخلت اصبهان سنة ثمانين (وخمس مائة) وجدته بها وهو عظيم الحرمة ، فكان كل يوم يأتي الى زيارتي ، وبجاهه سمعت على الحافظ ابي موسى (المديني) الجزء من السباعيات ... وكان اذا مشى في السوق قام له اهل السوق »[٢٨] .

(٢٥) وورد في ترجمة يحي بن سعدون بن تمام القرطبي (ص ٢٠٧) : « وقدم العراق واقام ببغداد مدة . وقرأ بها القرآن على ابي بكر المزرقي (كذا)» وقال في الهامش : « وذكر ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، جـ٢ ص ٢٩٨ : ابي بكر بن عبد الباقي البزاز» وتوهم الاستاذ المحقق في الاثنين : المتن والتعليق ، فان ابابكر هذا المذكور في المتن هو ابو بكر محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم بن عبدالله الشيباني المزرفي ــ بالفاء ــ المقرىء المشهور المتوفى سنة ٥٢٧هـ ونسبته بالمزرفي الى المزرفة : قرية فوق بغداد ، ولم يكن منها انما انتقل اليها فأقام بها مدة فلما رجع قيل له المزرفي ، قال الامام الذهبي في المشتبه : « المزرفي : ابو بكر محمد بن الحسين المقرىء مشهور ، حدث عند ابو الفتح المندائي »[٢٩] وذكر ياقوت المزرفة في معجم البلدان وذكر ابا بكر هذا من المنسوبين اليها[٣٠] وترجمه ابن الجوزي[٣١] ، والذهبي[٣٢] ، وابن رجب[٣٣] ، والعيني[٣٤] ، وابن تغري بردي[٣٥] ، وابن العماد[٣٦] . ولم يكن الاستاذ المحقق اول من تصحف عليه هذه النسبة فقد

---

(٢٣) الترجمة ١٠٥٩ (ص ٦٧٠–٦٧١ من الطبعة الماجستيرية) .
(٢٤) الذيل ج٢ ص٤٤–٤٧ ونقل عن المنذري وابي الحسن القطيعي وغيرهما .
(٢٥) قلائد الجواهر ص١٢٩ – ١٣٠ .
(٢٦) شذرات ج٥ ص١٥–١٦ وطوّل في ترجمته .
(٢٧) التاج المكلل ص٢١٩ .
(٢٨) الذيل ج٢ ص٤٦ .
(٢٩) ص٥٨٧ .
(٣٠) ج٤ ص٥٢٠ .
(٣١) ج ١٠ ص ٣٣ – ٣٤ .
(٣٢) العبر ج٤ ص٧٢–٧٣ .
(٣٣) الذيل ج١ ص٢١٤–٢١٦ .
(٣٤) عقد الجمان ج١٦ الورقة ٥٤ .
(٣٥) النجوم ج٥ ص٢٥١ .
(٣٦) شذرات ج٤ ص٨١–٨٢ .

تصحفت قبل هذا في لب اللباب للسيوطي وشذرات ابن العماد وغيرهما .

أما الذي ورد في وفيات الاعيان باسم « ابي بكر بن عبد الباقي البزاز » فهو ابو بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري البزاز المعروف بقاضي المارستان المتوفى سنة ٥٣٥ وقد ذكره ابن الفرات فيمن سمع منهم يحيى بن سعدون القرطبي ، ومن هنا أصبح تعليق الاستاذ المحقق وهم في وهم . ولابي بكر محمد بن عبد الباقي هذا ترجمة في المنتظم لابن الجوزي[٣٧] ، والكامل لابن الاثير[٣٨] ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي[٣٩] ، والعبر للذهبي[٤٠] ، ومختصر تاريخ الاسلام[٤١]، والبداية لابن كثير[٤٢] ، وعقد الجمان للعيني[٤٣]، والنجوم لابن تغري بردي[٤٤] ، وشذرات ابن العماد[٤٥] .

(٢٦) وجاء في ترجمة يحيى بن سعدون القرطبي أيضاً (ص ٢٠٧) : « وسمع الحديث ... وببغداد من ابي العزيز كادس » وعلق عليها الاستاذ المحقق بقوله : « هكذا في الاصل ـ ابي العزيز كارس . وصححت بعد مراجعة المصدر السابق » يعني وفيات الاعيان (ج ٢ ص ٢٩٨) . وتكرر الاسم بهذه الصورة في ص ٢٠٨ السطر الاول . وكل الذي ذكر تصحيف وقد سبق ان قلنا ان المحقق البارع لا يجوز له ان يعتمد على مثل هذه الكتب الا اذا قيدت الاسم بالحروف وكتاب وفيات الاعيان مثال ردىء للتحقيق . والصحيح في الاسم هو : « ابو العز بن كادش » وهو ابو العز احمدبن عبيدالله بن محمد بن أحمد المعروف بابن كادش العكبري المتوفى ببغداد سنة ٥٢٦ ترجمة ابن الجوزي[٤٦] ، وابن الاثير[٤٧] ، وابن منظور[٤٨] ، والذهبي[٤٩] ، وابن كثير[٥٠] ، والعيني[٥١] ، وابن العماد[٥٢] وغيرهم. وهو مشهور لا يحتاج الى بيان أو برهان حتى يقع فيه كل هذا التصحيف .

(٢٧) وجاء في الترجمة المذكورة (ص ٢٠٨) « وابي القاسم بن الحسن » وعلق عليها المحقق فقال : « ذكر ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان ـ وابي القاسم بن الحصين » فماذا استفاد المحقق من هذه العبارة ومن المقارنة ؟ انه لم يرجح أيهما الصحيح حتى يثبته في المتن ، والصحيح فيه « ابو القاسم بن الحُصَيْن » وهو ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد ابن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب مسند العراق المشهور المتوفى سنة ٥٢٥ روى عنه السلفي في معجم شيوخ بغداد[٥٣] وترجمه ابن الجوزي[٥٤] ، وابن الاثير[٥٥] ، والذهبي[٥٦] ، وابن كثير[٥٧] ، والعيني[٥٨] ، وابن تغري بردي[٥٩] ، وابن العماد[٦٠] .

(٢٨) وجاء في ص ٢٤٦ « الحسن بن محمد ابن الحسين الفارسي المكي الوفاة . يكنى ابا علي ويعرف بالمحاور (كذا بالحاء المهملة) ... توفي

---

(٣٧) المنتظم ج١٠ ص ٩٢ـ٩٤ .
(٣٨) الكامل ج١١ ص٣٣ .
(٣٩) مختصر ج٨ ص١٧٨ـ١٨٠ .
(٤٠) ج٤ ص٩٦ـ٩٧ .
(٤١) الورقة ١٩ـ٢٠ (الاوقاف ٥٨٩٢) .
(٤٢) ج١٢ ص٢١٧ـ٢١٨ .
(٤٣) ج١٦ الورقة ١٢١ـ١٢٢ مصورة دار الكتب المصرية .
(٤٤) ج٥ ص٢٦٧ .
(٤٥) ج٤ ص١٠٨ـ١١٠ .
(٤٦) المنتظم ج١٠ ص٢٨ .
(٤٧) الكامل ج١٠ ص٢٦٠ .
(٤٨) مختار ذيل السمعاني الورقة ٥١ـ٥٣ .
(٤٩) العبر ج٤ ص٦٨ .
(٥٠) البداية ج١٢ ص٢٠٤ .
(٥١) عقد الجان ج١٦ الورقة ٤٥ .
(٥٢) شذرات ج٤ ص٧٨ .
(٥٣) الورقة ١٠ (نسخة الاسكوريال باسبانيا) .
(٥٤) المنتظم ج١ ص٢٤ .
(٥٥) الكامل ج١٠ ص٢٥٦ .
(٥٦) العبر ج٤ ص٦٦ .
(٥٧) البداية ج١٢ ص٢٠٣ .
(٥٨) عقد الجمان ج١٦ الورقة ٣٥ .
(٥٩) النجوم ج٥ ص٢٤٧ .
(٦٠) ج٤ ص٧٧ .

ابو علي المحاور (كذا) بمكة ... » ولو لم يتكرر الغلط لقلنا انه من آفات الطبع التي لايسلم منها كتاب ، ولكن الرجل معروف بالمجاور ، وهو لقب يطلق على الذي يجاور بيت الله الحرام بمكة ذكره الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٨٦ فقال : « وفي رجب توفي بمكة ــ شرّفها الله تعالى ــ الشيخ الصالح ابو علي الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي الصوفي المعروف بالمجاور وهو والد الوزير ابي الفتح يوسف بن الحسين المعروف بابن المجاور [٦١] » وذكر المنذري ولده الوزير ابا الفتح في وفيات سنة ٦٠٠ فقال : « وفي ليلة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة توفي الوزير الاجل ابو الفتح يوسف ابن الشيخ الاجل الصالح ابي علي الحسين بن محمد بن الحسين الفارسي الاصل الدمشقي المولد والمنشأ المعروف بابن المجاور ، بالقاهرة ، ودفن من الغد ... [٦٢] » وترجمه ابن سعيد في الغصون اليانعة[٦٣] .

الجزء الثاني :

(٢٩) جاء في ص ٤٦ شعر لابن عنين « وكيف يجعل دين الفرض مذهبه » ولا معنى للفرض هنا ، والصحيح فيها : الرفض ، لان صاحب الترجمة وهو أسعد بن المطران كان متهماً بالتشيع .

(٣٠) وجاء في ص ٤٩ « عبد الكريم بن هوازن القشنوي » والصحيح القشيري وهو أشهر الصوفية ، قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : « القشيري : بضم القاف وفتح الشين وسكون الياء تحتها نقطتان وفي آخرها راء . هذه النسبة الى قشير بن كعب ... قبيلة كبيرة ينسب اليها كثير من العلماء منهم :... والاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن ابن عبد الملك بن طلحة القشيري أحد مشاهير

(٣١) وورد في ترجمة الشيخ ابي البركات محمد بن الموفق الخبوشاني المتوفى سنة ٥٨٧ (ص ٥٠) : « وقدم الشيخ نجم الدين المذكور مصر سنة خمس وستين . وتنقل (كذا) بعمارة (كذا) التربة والمدرسة التي للامام الشافعي ...» وعلق المحقق الفاضل على كلمة « تنقل » بقوله « كذا في الاصل : وتقبل » . ومَن يقرأ الكلمتين لايجد لهما معنى ، والصحيح فيها : « وتبتل لعمارة التربة ... » كما جاء في تكملة المنذري[٦٤] وغيرها[٦٥] .

(٣٢) وجاء في ترجمة ابي البركات الخبوشاني المذكور : « وصنف كتاباً في المذاهب مشهوراً » فما هو هذا الكتاب الذي صنفه في (المذاهب) . الذي نعرفه ان الخبوشاني صنف كتاباً مشهوراً في « المذهب » يعني في المذهب الشافعي ، وهو كتاب « تحقيق المحيط » ويقع في ١٦ مجلدة ، ذكر ذلك غير واحد ممن ترجم له . الدنيا بالفضل والعلم والزهد ، وأولاده واهله كلهم فضلاء مشهورون » .

(٣٣) وورد في ص ٩٧ : « عبد الواحد بن الشيخ (فراغ) ابي الحسن علي بن الامام علم الزهاد ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن

---

(٦١) الترجمة ١١٧ (المجلد الاول ص٢٥٠ النجف ١٩٦٨) .

(٦٢) الترجمة ٨٠٦ (ص ٥٢٨ من الطبعة الماجستيرية) .

(٦٣) ص ١٩ــ٢٥ .

(٦٤) الترجمة ١٥٤ (المجلد الاول ص٢٩٨) .

(٦٥) انظر ترجمة الخبوشاني واخباره في التاريخ المظفري لابن ابي الدم الحموي الورقة ٢٢٤ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ، ومرآة الزمان لسبط ابن الجوزي (مختصر ج ٨ ص٤١٤ــ٤١٥) ووفيات ابن خلكان (الترجمة ٥٦٩) والاعلام (الورقة ٢١١ نسخة الظاهرية) والعبر ج٤ ص٢٦٢ــ٢٦٣ ، وسير اعلام النبلاء (ج١٢ الورقة ٤٧ــ٤٨ نسخة دار الكتب المصورة) كلها للامام الذهبي ، وطبقات الاسنوي (الورقة ٨٦) والقسم غير المطبوع من المحمدين من الوافي (الورقة ٨٦) وطبقات السبكي (ج٤ ص١٩٠ــ١٩٥) والبداية لابن كثير (ج١٢ ص٣٤٧) والعقد المذهب لابن الملقن (الورقة ٧١ ــ ٧٣) وطبقات الاولياء لابن الملقن ايضا (الورقة ٣٦) وعقد الجمان للعيني (ج ١٧ الورقة ١٣٣ ــ ١٣٤) ومعجم الشافعية لابن عبدالهادي (الورقة ٦٢ــ٦٣ نسخة الظاهرية) وغيرها .

حمويه الحموي (كذا) النيسابوري الجويني (فراغ) يكنى ابا سعيد (كذا) الشيخ الصالح الفقيه ... » وعلق المحقق الفاضل على الفراغ الأول بقوله : « كذا في الاصل : « عبد الواحد بن الشيخ احسل حراسان ... الخ » ثم علق على الفراغ الثاني بقوله : «كذا في الاصل : الحموي النيسابوري الجوسني الحرامادى ... الخ » وكل هذه التعليقات تدل على ان النص كان موجوداً وحذفه الاستاذ المحقق وترك فراغاً في مكانه لانه لم يستطع قراءته ، ولو رجع الاخ الاستاذ المحقق الى أي كتاب من كتب الرجال لهانت عليه المسألة وما حدث هذا التشويه في النص . فالفراغ الأول الذي لم يستطع قراءته هو « اصيل خراسان » واما الفراغ الثاني فهو « الحموئي النيسابوري الجويني البُحيرآباذي » ذكره ابن الدبيثي في تاريخه[٦٦] ، وترجمة الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٨٨ من التكملة فقال : « وفي هذه السنة ايضاً توفي الشيخ الاجل الصالح ابو سعد عبد الواحد ابن الشيخ الاجل اصيل خراسان ابي الحسن علي ابن الامام علم الزهاد ابي عبد الله محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه الحموئي النيسابوري الجويني البحيرآباذي الشافعي الصوفي ، بالري . ومولده في رجب سنة تسع وعشرين وخمس مائة . سمع ببلده من ابي بكر وجيه بن طاهر الشحامي وغيره ، وسمع ببغداد ... وسمع بهمذان ... وحدث بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ وببغداد . حدثنا عنه شيخنا الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي وغيره . وكا نسماعه منه بمكة ـ شرفها الله تعالى ـ . وهو من بيت الحديث والفقه والتصوف ، حدث هو ، وأبوه ، وجده ، وجماعة من أهل بيته ...»[٦٧] وترجمه الذهبي في تاريخه الكبير وهو تاريخ الاسلام[٦٨]، وابن الملقن في العقد المذهب[٦٩] ، وترجمه ابن الصابوني في تكملة اكمال الاكمال[٧٠] مستدركاً على الامام ابن نقطة وذكر جماعة من اهل بيته[٧١].

وتصحفت في النص كنيته فهو « ابو سعد » وليس « ابو سعيد » ولم نجد احداً من الذين ترجموا له ذكر له مثل هذه الكنية .

ولم يكن الرجل « حموياً » منسوباً الى حماة بل هو منسوب الى جده حَمّويه قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : الحموئي: هذه النسبة الى الجد والمشهور بهذه النسبة ... والامام ابو عبد الله محمد بن حمويه الجويني ، اولاده يكتبون لانفسهم : الحموئي ـ ايضاً ، ينتسبون الى جدهم ، وابو عبدالله ادركته حياً وكان بجوين ، وكنت على عزم ان اخرج اليه فتوفي وانا بنيسابور في سنة ثلاثين وخمس مائة . وابنه ابو الحسن علي بن محمد الحموئي ، روى لنا عن عمر بن ابي الحسن الرواسي الحافظ ...»

وقال ياقوت في بحيرآباذ من معجم البلدان[٧٢]: « بالضم ثم الفتح من قرى جوين من نواحي نيسابور ، منها ابو الحسن علي بن محمد بن حمويه الجويني ... ومات سنة ٥٣٠ في نيسابور وحمل الى جوين فدفن بها . وهم اهل بيت فضل وتصوف ولهم عقب في مصر كالملوك يعرف ابوهم بشيخ الشيوخ » . فانظر ـ اطال الله بقاك ـ انك لو رجعت الى بعض هذه الكتب لسَهُل عليك الامر ونلت بغيتك ومقصدك .

(٣٤) وورد في ص ٩٨ (هامش ٣٣٢) : « ذلك العماد الحنبلي » والصحيح « ابن العماد الحنبلي » كما هو معروف .

(٣٥) وجاء في ترجمة النميري الشاعر المشهور (ص ٩٩) : « نصر بن منصور بن الحسن

---

(٦٦) الورقة ١٧١ـ١٧٢ (باريس ٥٩٢٢) .
(٦٧) الترجمة ١٨١ (المجلد الاول ص٣٢٧ـ٣٣٠) .
(٦٨) الورقة ٣٦ (نسخة المكتبة الوطنية بباريس رقم ١٥٨٢) .
(٦٩) الورقة ١٥٩ (نسخة دار الكتب المصرية) .
(٧٠) ص٨٠ـ٨٢ « طبعة شيخنا العلامة مصطفى جواد » .
(٧١) ص٨٢ـ٨٥ .
(٧٢) ج١ ص٥١٢ .

بن جوش ... بن عبد الله بن الحرث ... » والصحيح فيه « جوشن » كما ذكر المنذري في التكملة ، قال في وفيات سنة ٥٨٨ من التكملة : « وفي الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر توفي الاديب البارع ابو المرهف وابو الفتح نصر بن منصور بن الحسن بن جوشن بن منصور النميري الشاعر الضرير ، ببغداد ، ودفن بباب حرب »[٧٣] وترجمه سبط ابن الجوزي[٧٤] ، وابن خلكان[٧٥] والذهبي[٧٦] ، وابن كثير[٧٧] ، وابن رجب[٧٨] ، والعيني[٧٩] ، وابن العماد[٨٠] وغيرهم .

وعلق الاستاذ المحقق على « الحرث » بقوله: « في وفيات الاعيان : عبدالله بن الحارث » قلت: وهو الصحيح ، وليس « الحرث » اسم انما هو اختصار « للحارث » وهي عادة كثير من النساخ العرب يحذفون الالف من بعض الاسماء مثل كتابتهم « ابرهيم » و « اسمعيل » و « عبد الرحمن » وما الى ذلك .

(٣٦) وجاء في ترجمة النميري المذكور (ص ١٠١) : « ودفن بباب حرب » وعلق الاستاذ المحقق على هذه العبارة بقوله : « ذكر سبط ابن الجوزي في كتابه مرآة الزمان ج ٨ ص ٤٢٠ انه دفن بمقابر الشهداء ، وصاحب شذرات الذهب ج ٤ ص ٢٩٧ انه دفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل » ومَن يقرأ التعليق يتصور ان المحقق استطاع ان يأتي بكافة الروايات المختلفة لكنه في الواقع لم يفعل شيئاً وتوهم في كل تعليقه هذا لان مقبرة باب حرب هي مقبرة الشهداء أو مقابر الشهداء ، ومقابر الشهداء هي مقبرة الامام احمد ابن حنبل ــ رضي الله عنه ــ بباب حرب ، قال ياقوت في (باب حرب) من معجم البلدان : « يذكر في الحربية إن شاء الله تعالى وهو حرب ابن عبد الملك احد قواد ابي جعفر المنصور » ثم قال في (الحربية) من معجم البلدان : « محلة كبيرة مشهورة ببغداد قرب مقبرة بشر الحافي واحمد بن حنبل وغيرهما ... » وكانت في هذه المقبرة قبور جملة كبيرة وثلة خطيرة من العلماء والمحدثين والصوفية وأعلام المسلمين .

(٣٧) وورد في ص ١٠٣ « محمد (كذا) بن ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الاواني البغدادي وفاة ، يكنى ابا الفتح » . ولم يكن اسم الرجل محمداً ، وعندي انه تصحف على الاستاذ المحقق فهو محمود ، ذكره زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٥٩٠ من التكملة فقال : « وفي رجب توفي الاديب ابو الفتح محمود بن ابي نصر محمد بن احمد بن الحسين بن محمود الفروخي الكاتب الاواني ، ببغداد »[٨١] وذكره الامام الذهبي في تاريخ الاسلام باسم محمود[٨٢] . ووجدت بخطي فيما نقلت من تاريخ ابن الفرات انه محمود أيضاً[٨٣] فضلاً عن ان الكنية « ابو الفتح » غالباً ما يكنى بها من اسمه محمود ، يعرف ذلك المطلعون على تراجم الرجال واسمائهم وكناهم .

(٣٨) وجاء في ترجمة ابي بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي (ص ١٠٣) : « سمع الحديث من شيخ الشيوخ ابي البركات اسماعيل بن ابي سعيد النيسابوري » وسعيد هذا مصحف « سعد » وهو لا يحتاج الى بيان .

(٣٩) وورد في ترجمة ابي اسحاق ابراهيم ابن منصور العراقي (ص ١٨٣) : وتفقه ببلده على القاضي ابي المعالي محلي (كذا) بن جميع » وعلق الاستاذ المحقق على كلمة محلي فقال : « وورد في ابن خلكان : وفيات الاعيان ج ١ ص

---

(٧٣) الترجمة ١٦٦ (المجلد الاول ص٣٠٩ــ٣١٠ ط . النجف) .
(٧٤) مرآة مختصر ج٨ ص٤٢١ .
(٧٥) وفيات الترجمة ٧٣٣ .
(٧٦) اعلام النبلاء ج١٣ الورقة ٤٩ــ٥٠ (مصورة القاهرة) .
(٧٧) البداية ج١٢ ص٣٥٢ــ٣٥٣ .
(٧٨) الذيل ج١ ص٣٧٤ــ٣٧٦ .
(٧٩) عقد الجمان ج١٧ الورقة ١٥٨ــ١٥٩ .
(٨٠) شذرات ج٤ ص٢٩٥ــ٢٩٧ .
(٨١) الترجمة ٢٣٩ (المجلد الاول ص ٣٨٦ ط . النجف) .
(٨٢) الورقة ٥٥ باريس ١٥٨٢ .
(٨٣) المجلد الثامن الورقة ٤٢ (مصورة القاهرة) .

١٣ : القاضي ابي المعالي مجلي بن جميع وكذلك في شذرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٣ . والظاهر هو الصحيح » قلت : هو الصحيح وكان الاحرى به ان يثبته في الاصل ، وهو عالم مشهور كنيته « ابو المعالي » واسمه مجلي بن جُمَيْع بن نجا القرشي المخزومي الارسوفي الاصل المصري الدار والوفاة قاضي الديار المصرية المتوفى سنة ٥٥٠ ترجمه الذهبي[٨٤] ، والسبكي[٨٥] ، وابن كثير[٨٦] وغيرهم .

(٤٠) وجاء في ص ١٨٤ : « عبد الله بن اسماعيل بن ابي بكر (... فراغ ...) الفقيه » وعلق الاستاذ المحقق على ما لم يستطع قراءته بقوله : « كذا في الاصل : ابي بكر الالساني الاعناي الفقيه » . قلت : هو « الكناني الاغماتي » ، ذكره الزكي عبد العظيم المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ من التكملة فقال : « وفي هذه السنة توفي الشيخ الفقيه ابو محمد عبد الله بن اسماعيل بن ابي بكر الكناني الاغماتي في مركب في بحر النيل ، وحمل الى داره بمصر فجهز بها ، وحمل ودفن في تربة بني اللهيب بسفح المقطم[٨٧] » وقال ياقوت في (اغمات) من معجم البلدان : « ناحية في بلاد البربر من ارض المغرب قرب مراكش ، وهي مدينتان متقابلتان كثيرة الخير »[٨٨] .

(٤١) وورد في ترجمة القاضي الفاضل عبد الرحيم الاديب الاريب المشهور (ص ١٨٥) «سمع بالاسكندرية من السلفي ، والشريف ابي محمد عبدالله بن عبدالرحمن العثماني ، والفقيه ابي طاهر بن عون زيد (... فراغ ...) بن الحافظ ابي القاسم بن عساكر . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرع (... فراغ ...) » وعلق الاستاذ المحقق في الهامش على مالم يستطع قراءته اولاً بقوله : « كذا في الاصل : بن عوف بن زيد مس من الحامط ... الخ » وعلى ما لم يستطع قراءته ثانياً بقوله : « كذا في الاصل : سعيد بن فرع العدرى » . والحق انه كان على المحقق عدم ترك النصوص بهذا الشكل المضطرب ومحاولة قراءتها قراءة صحيحة بالرجوع الى مظان ترجمة الرجل ، وهو من مشاهير الادباء وكبار الكتاب . والصحيح في النص ما يأتي : « سمع بالاسكندرية من السلفي ، والشريف ابي محمد عبدالله بن عبد الرحمن العثماني ، والفقيه ابي طاهر بن عوف ، وبدمشق من الحافظ ابي القاسم بن عساكر . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرج العبدري » .

وكان عليه ان يسأل نفسه اولاً : مَن من علماء الاسكندرية يكنى بابي طاهر من الممكن ان يكون القاضي الفاضل قد سمع منه ، فاذا ما اطلع على كتب الرجال لم يجد غير هذا الرجل ، وهو العالم المشهور ابو الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف الزهري الاسكندراني المتوفى سنة ٥٨١ ، بلغ من علمه ان قصده السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب وسمع منه « الموطأ » وترجمته مشهورة جداً[٨٩]

ثم كان عليه ان يسأل نفسه : كيف يمكن ان يسمع القاضي الفاضل من « ابن » الحافظ ابي القاسم بن عساكر ؟ ولو رجع الى وفات ابي القاسم ابن عساكر لوجدها سنة ٥٧١ وهو مؤرخ دمشق وصاحب تاريخها العظيم[٩٠] فمن المعقول جداً ان يسمع منه القاضي الفاضل ولكن ليس من «ابنه» .

---

(٨٤) العبر ج٤ ص١٤١ ، ومختصر تاريخ الاسلام الورقة ١٠٩ (الاوقاف ٥٨٩٢) .
(٨٥) طبقات ج٤ ص٣٠٠-٣٠٢ .
(٨٦) البداية ج١٢ ص٢٣٣ .
(٨٧) الترجمة ٥٦٣ (ص ٣٩٠ من الطبعة الماجستيرية) .
(٨٨) ج١ ص٣٢٠ .
(٨٩) راجع مثلا : الذهبي : العبر ج٤ ص٢٤٢ ، ابن فرحون : الديباج المذهب ص ٩٥ ، ابن العماد : شذرات ج٤ ص٢٦٨-٢٦٩ .
(٩٠) انظر مثلا : ابن الجوزي : المنتظم ج١٠ ص٢٦١ سبط ابن الجوزي : مرآة مختصر ج٨ ص ٢٣٦-٢٣٧ ، الذهبي : العبر ج٤ ص ٢١٢-٢١٣ ، السبكي : طبقات ج٤ ص ٢٧٣، ابن كثير : البداية ج١٢ ص٢٩٤ ؛ العيني : عقد الجمان ج١٦ الورقة ٥٨٨-٥٩٠ وغيرها كثير .

هذا فضلاً عن انه كان بامكانه مراجعة ترجمة القاضي الفاضل في المصادر الاخرى ومحاولة معرفة ما ابهم عليه منها ، وهذه هي الطريقة التي لامناص منها لضبط النصوص اذا لم تتوفر للمحقق الكتب الاخرى ، قال الزكي المنذري في ترجمته : « وفي ليلة السابع من شهر ربيع الآخر توفي القاضي الاجل الفاضل ابو علي عبدالرحيم ابن القاضي الاجل الاشرف ابي الحسن علي .... سمع بالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد الاصبهاني ، والشريف ابي محمد عبدالله ابن عبدالرحمن العثماني ، والفقيه ابي الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف . وبدمشق من الحافظ ابي القاسم علي بن الحسن الشافعي . وبالقاهرة من ابي عمرو عثمان بن سعيد بن فرج العبدري ... »[٩١] وترجمه العماد الاصبهاني[٩٢] ، وابن الجوزي[٩٣] ، وياقوت الحموي[٩٤] ، وابن نقطة الحنبلي[٩٥] ، وابن ابي الدم الحموي[٩٦] ، وسبط ابن الجوزي[٩٧] ، وابي شامة[٩٨] ، وابن الساعي[٩٩] ، وابن خلكان[١٠٠] ، والذهبي في تاريخ الاسلام[١٠١] والعبر[١٠٢] ودول الاسلام[١٠٣] واعلام النبلاء[١٠٤] ، وتاج الدين السبكي[١٠٥] ، وابن كثير[١٠٦] ، وابن الملقن[١٠٧] ، وصاحب المسجد المسبوك[١٠٨] ، والدلجي[١٠٩] ، وتقي الدين الفاسي[١١٠] ، والمقريزي[١١١] ، وابن قاضي شهبة[١١٢] ، والعيني[١١٣] ، وشمس الدين السخاوي[١١٤] ، والسيوطي[١١٥] وابن العماد[١١٦] ، ونور الدين السخاوي[١١٧] وغيرهم .

(٤٢) وجاء في ص ١٩٢ هامش ٥٥٣ « افرد ابن الجوزي (كذا) في كتابه مرآة الزمان » وكان الاستاذ المحقق كرر مثل هذا فيما مضى من الكتاب وهو تعبير غير صحيح ، لان الرجل ليس من آل الجوزي القُرَشيون التَّيميون البكريون ، بل هو سبط الحافظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الواعظ المشهور المتوفى سنة ٥٩٧ ، والسبط هو ابن البنت كما هو مشهور ومعروف ، وهو رجل تركي الاصل .

(٤٣) وورد في ص ١٩٢ : « الحسن بن نصر ابن عقيل بن احمد بن علي العبيدي الواسطي الاصل البغدادي الدار » . ولم يكن الرجل عبيدياً انما هو « العَبْدي » ، قال السمعاني في الانساب وتابعه ابن الاثير في اللباب : « العَبْدي : بفتح العين وسكون الباء الموحدة وفي آخرها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار ... ينسب اليه خلق كثير ... » وقال شهاب الدين القلقشندي في كتابه « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » في ذكر عبد القيس : « وفي النسبة اليهم ثلاثة مذاهب أحدها « عبدي » على النسبة للاولى ، والثاني « قيسي » على النسبة للثانية ،

---

(٩١) التكملة لوفيات النقلة (الترجمة ٥٢٦ ص ٣٦٣–٣٦٤ من الطبعة الماجستيرية) .
(٩٢) خريدة القصر (القسم المصري) ج ١ ص ٣٥ فما بعد .
(٩٣) تنقيح فهوم اهل الاثر (الورقة ١٠٢) .
(٩٤) معجم البلدان (ج١ ص٧٨٨–٧٨٩) .
(٩٥) اكمال الاكمال (الورقة ٦١–٦٢ نسخة الظاهرية) .
(٩٦) التاريخ المظفري (الورقة ٢٢٨ نسخة البلدية بالاسكندرية) .
(٩٧) مرآة (مختصر ج ٨ ص ٤٧٢ – ٤٧٣) .
(٩٨) ذيل الروضتين (ص١٧) .
(٩٩) الجامع المختصر (ج٩ ص٢٨–٢٩) .
(١٠٠) وفيات (الترجمة ٣٤٧) .
(١٠١) ص ١١٣–١١٧ (مصورة معهد الدراسات ببغداد) .
(١٠٢) ج٤ ص٢٩٣ .
(١٠٣) ج٢ ص٧٨ .
(١٠٤) ج ١٣ الورقة ٧٧ – ٧٩ (مصورة القاهرة) .
(١٠٥) طبقات (ج٢ ص ٢٥٣–٢٥٤) .
(١٠٦) البداية (ج١٣ ص٢٤–٢٦) .
(١٠٧) العقد المذهب (الورقة ١٦٢–١٦٣) .
(١٠٨) الورقة ١٠٤ (مصورة المجمع العراقي) .
(١٠٩) الفلاكة (ص ٨٩) .
(١١٠) العقد الثمين (ج٣ الورقة ٧٤–٧٦) .
(١١١) السلوك (ج١ قسم١ ص١٥٣) .
(١١٢) طبقات النحاة (الورقة ١٨٥ نسخة الظاهرية)
(١١٣) عقد الجمان (ج١٧ الورقة ٢٤٧–٢٥١) .
(١١٤) الالقاب (الورقة ١١٩) .
(١١٥) حسن المحاضرة (ج١ ص٢٧٠) .
(١١٦) شذرات (ج٤ ص٣٢٤–٣٢٧) .
(١١٧) تحفة الاحباب (ص ٣٩٠) .

والثالث « عبد قيسي » على النسبة اليهما جميعاً ، وكانوا بتهامة ثم خرجوا الى البحرين وامتدوا الى البصرة »[118] . وذكره جمال الدين بن الدبيثي في ذيله لتاريخ بغداد وذكر انه كان ينتحل مذهب الامامية[119] ، وقال زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٥٩٦ من التكملة : « وفي العشرين من شعبان توفي الاديب الفاضل ابو علي الحسن بن علي بن نصر بن عقيل بن أحمد بن علي العَبْدي الواسطي الاصل البغدادي الدار الشاعر المشهور المنعوت بالهمام ، بدمشق »[120] وترجم له ايضاً ابو شامة في ذيل الروضتين [121] ، والذهبي في تاريخ الاسلام[122] والمختصر المحتاج اليه[123] ، وابن شاكر الكتبي[124] ، وابن كثير[125] ، وابن تغري بردي[126] . وذكر له ابن الفوطي ابياتاً في مدح مجد الدين ابي جعفر احمد بن زيد العلوي النقيب[127] .

(٤٤) وجاء في ترجمة العلامة ابن الجوزي الواعظ المحدث المشهور (ص ٢١٠) : « وكتب بخطه (... فراغ ...) والشيوخ » وعلق المحقق على ما لم يستطع قراءته بقوله : « كذا في الاصل : وكتب بخطه وحرح البارغ والامواب والشيوح » ويبدو لي انها « وخرّج التخاريج والاصول والشيوخ » يعني خرّج الاحاديث وما اليها ، وهي من التعابير المعروفة في عصره .

(٤٥) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٠) : « وسمع من ابي (كذا) الحصين ، وابي عبدالله البارع وابي بكر المرزوقي (كذا) ... » ولم نسمع عن (ابي الحصين) في تاريخ هذا العصر انما هو ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبدالواحد ابن الحصين العالم المحدث المشهور وقد مرّ على الاستاذ المحقق اكثر من مرة ولم يعرفه ، وقد اشرنا اليه فيما مضى من كلام . اما « المرزوقي » فيبدو ان الاستاذ المحقق ، وهو مختص بالآداب العربية ، قد تخاطر الى ذهنه لأول وهلة اسم « المرزوقي » ولكن هذا غير هذا والزمان بينهما بعيد ، فهو ابو بكر المَزْرَفي منسوب «المَزْرَفة» القرية المعروفة ، وقد أشرنا اليها أيضاً وتكلمنا على « المزرفي ».

(٤٦) واورد ابن الفرات قائمة بمؤلفات العلامة ابن الجوزي ، لكن المحقق الفاضل لم يستطع ضبط اسمائها واختلط عليه الامر ، فما كان احراه بالرجوع الى اكثر من ترجمة لابن الجوزي الذي طبقت شهرته الآفاق ، فضلاً عن ان الاستاذ الفاضل الاديب المحقق عبدالحميد العلوجي كان قد ألف كتاباً جامعاشاملاً في مؤلفات ابن الجوزي طبع ببغداد سنة ١٩٦٥ فما كان ضره لو رجع اليه وقارن اسماء الكتب بذاك الكتاب المطبوع المنتشر المشهور ؟

(٤٧) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٥) : « وخرّج التخاريج وجمع (... فراغ ..) وافرد المسانيد » ولم يستطع الاستاذ الدكتور قراءتها على وضوحها وسهولتها وهي : « وجمع لشيوخه » يعني جمع السماعات ، او جمع الشيوخ لشيوخه ، وهو من الامور المعروفة في ذلك العصر ان يقوم التلميذ بجمع مشيخة لشيخ له .

(٤٨) وجاء في ترجمته ايضاً (ص ٢١٦ ، ٢١٩) « ابن السباعي » فمن هو « ابن السباعي » هذا وصلة قرابته بالاديب المصري المشهور يوسف السباعي ؟ وكنت ظننت في اول الامر ان هذا من غلط الطبع بالرغم من تكرره في موضعين ، اذا كنت رأيته صحيحاً في ص ٢١٥ ، وذهبت افتش في جدول التطبيقات عن تصحيح لهذا الغلط المبين فوجدت عجباً ، نعم وجدت ان الاستاذ المحقق

---

(١١٨) ص ٢٧٥ .
(١١٩) الورقة ١٤٦ (نسخة باريس ٢١٣٣ = الورقة ١٢ ـ باريس ٥٩٢٢) .
(١٢٠) الترجمة ٥٤١ (ص ٣٧٤ من الطبعة الماجستيرية) .
(١٢١) ص ١٩ .
(١٢٢) الورقة ٩٠ (باريس ١٥٨٢) .
(١٢٣) ج٢ ص١٧ـ١٨ .
(١٢٤) فوات الوفيات (ج١ ص٢٤٣) .
(١٢٥) البداية (ج١٣ ص٢٤) .
(١٢٦) النجوم (ج ٦ ص ١٥٨) .
(١٢٧) تلخيص مجمع الآداب (ج٥ الترجمة ١٦٦٦ ط . الهند) .

وضع « الساعي » الواردة في ص ٢١٥ في موضع الخطأ « والسباعي » في موضع الصواب ؟!! وآلمني مثل هذا ألماً عظيماً ، اذ ما الذي نرجوه من الاستاذ المحقق بعد الوقوع في هذا الخطأ المستعظم على طالب في الكلية ، وليس على رجل من مثله يقول في مقدمة الكتاب مبيناً السبب الذي دفعه الى الاهتمام به ومن ثم نشره : « والسبب الذي حدا بي لتحقيق هذا المجلد بالذات ، هو حاجتي للمصادر عن الحياة الادبية لفترة الحروب الصليبية، في عهد صلاح الايوبي اولاً ، ورسائل القاضي الفاضل ، وابن شداد والعماد الكاتب الاصبهاني ثانياً ، فكان هذا المجلد ، خير منهل واصدق دليل واحسن معين لما ابتغي »[١٢٨] . فالاستاذ المحقق « متخصص » في هذه الفترة وذو دكتوراه في آدابها وهو لا يعرف اعظم مؤلف ظهر فيها هو تاج الدين ابن الساعي البغدادي خازن كتب المستنصرية المتوفى سنة ٦٧٤هـ . الم تقرأ كتاب «الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير» الذي حققه شيخنا العلامة مصطفى جواد ببغداد منذ خمسة وثلاثين عاماً ، وفيه تراجم في حقل « اختصاصك » القاضي الفاضل والعماد الكاتب وغيرهما ؟ ام انك لم تر كتاب « جهات الائمة الخلفاء من الحرائر والاماء » الذي طبعته دار المعارف المصرية بتحقيق شيخنا ايضاً ؟ ام انك لا تعلم انه اعظم مؤرخي العراق في هذه الفترة ، وان معظم المؤلفين الذين تناولوا هذه الفترة من قدماء ومحدثين اكثروا النقل عنه مثل ابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤هـ ، وكمال الدين عبدالرزاق بن الفوطي الشيباني المتوفى سنة ٧٢٣هـ وصاحب العسجد المسبوك وصاحب الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة ، والامام شمس الدين الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ وغيرهم كثير . بماذا يحتج الانسان في مثل هذه الاغلاط المستعظمة هل لم تجد له ترجمة فيما توفر لديك من مصادر وقد ترجمته عشرات الكتب مما يطول ذكره وتعداده[١٢٩] .

(٤٩) ولما كان الاستاذ المحقق الفاضل « متخصصاً » في هذا العصر فقد اخطأ ايضاً في عَلَمٍ آخر من اعلامه ومؤلف مشهور من مؤلفيه هو الحافظ جمال الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن الدبيثي الواسطي المتوفى سنة ٦٣٧هـ فسماه « الديثي » كما جاء في (ص ٢١٩) من تاريخ ابن الفرات . وقد وقع بهذا الخطأ بالرغم من ان مختصر تاريخه طبع ببغداد منذ سنة ١٩٥١ بتحقيق شيخنا الدكتور مصطفى جواد[١٣٠] .

وكتابه العظيم وهو «التاريخ المذيل به على ذيل ابن السمعاني » من اعظم التواريخ شهرة بالرغم من انه لم يزل مخطوطاً ، منه نسخ بدار الكتب الوطنية بباريس تحمل الارقام «٥٩٢١» و«٥٩٢٢» و «١٢٣٣» عربيات ، ونسخة اخرى بمكتبة شهيد علي باستانبول برقم « ١١٧٠ » وقد نقلنا منه فوائد جمة في تعاليقنا على التكملة ، وفي مقالتنا هذه ، قال زكي الدين عبدالعظيم المنذري في وفيات سنة ٦٣٧ من التكملة : « وفي الثامن من شهر ربيع الآخر توفي الفقيه الحافظ ابو عبدالله محمد بن ابي معالي سعيد بن ابي طالب يحي بن ابي الحسن على ابن الحجاج بن محمد بن الحجاج الواسطي الدبيثي الشافعي العدل ، ببغداد ، ودفن بالوردية من الغد. سمع بواسط من القاضي ابي طالب محمد بن علي ابن الكتاني ، وابي البقاء هبة الكريم بن الحسن بن حبانش ، وابي الفضل هبة الله بن علي بن قسام ... وسمع ببغداد ... وسمع بالحجاز ..

---

(١٢٨) ج١ ص «ط» .

(١٢٩) راجع مصادر ترجمته في السيرة التي كتبها له كل من الدكتور مصطفى جواد في مقدمة كتاب «جهات الائمة» والاستاذ ناجي معروف في تاريخ علماء المستنصرية ج٢ ص٧٤-٧٩ (الطبعة الثانية) .

(١٣٠) المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن محمد بن الدبيثي . انتقاء محمد بن احمد بن عثمان الذهبي . وظهر الجزء الثاني سنة ١٩٦٣ وسيظهر الثالث عن قريب .

وسمع بالموصل وغيرها من جماعة . وحدث . وصنف تاريخاً كبيراً لواسط ، وذيّل على تاج الاسلام ابي سعد بن السمعاني في تاريخ بغداد وصنف غير ذلك . وكان احد الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين غزير الفضل ، وكتب كثيراً ، وله نظم ونثر حسن ، ولنا منه اجازة كتب بها الينا غير مرة . ودبيثا : بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وقبل الالف ثاء مثلثة قرية بنواحي واسط العراق ، وجده علي من دبيثا ، وذكر بعضهم انهم نزلوا هذا الموضع وان اصلهم من كنجة »[131] . وكان المنذري قبل هذا ذكر والده في وفيات سنة ٥٨٥ فقال « وفي ليلة عيد الاضحى توفي الشيخ ابو المعالي سعيد بن ابي طالب يحي بن ابي الحسن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج الواسطي المعروف بابن الدبيثي ، بواسط ، ودفن من الغد ... وهو والد الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد بن الدبيثي . ودبيثا : بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبعدها ثاء مثلثة مفتوحة والف : قرية بنواحي واسط قريبة من باكسايا كان جده علي منها ثم قدم واسطاً فاستوطنها وبها ولد اولاده »[132] وذكر ابن الدبيثي والده في تاريخه[133] . وذكر كمال الدين عبدالرزاق بن الفوطي ولده ابا المعالي سعيد بن محمد فقال : « كمال الدين ابو المعالي سعيد بن محمد ابن سعيد الدبيثي المعدّل، كان شاباً سرياً ..»[134] ولم يذكر تاريخ وفاته لعدم معرفته به ، وذكره الزكي المنذري في وفيات سنة ٦٤٠ فقال : « وفي السادس عشر من جمادي الاولى توفي الشيخ ابو المعالي سعيد ابن الحافظ ابي عبدالله محمد ابن سعيد بن يحيى بن الدبيثي الواسطي الاصل البغدادي الدار . سمع بافادة ابيه ... »[135] . وقد ترجم ابا عبدالله بن الدبيثي غير واحد نذكر منهم : ابن خلكان[136] ، وابن النجار[137] ، وصاحب الكتاب المسمى بالحوادث الجامعة[138] ، والذهبي في معرفة القراء[139] ، وسير اعلام النبلاء[140] وتذكرة الحفاظ[141] ودول الاسلام[142] وتاريخ الاسلام[143]، والاسنوي[144] والصفدي[145] ، والفيومي[146] وتاج الدين السبكي[147] ، وابن الملقن[148] ، وابن دقماق[149] والجزري[150] ، وابن قاضي شهبة[151] ، وابن

---

(١٣١) الترجمة ٢٩٢٥ (ص ١٦٣٥–١٦٣٦ من الطبعة الماجستيرية) .

(١٣٢) الترجمة ٩٣ (المجلدة الاولى ص٢١٨–٢١٩ ط . النجف ١٩٦٨) .

(١٣٣) الورقة ٦٥–٦٦ (نسخة باريس ٥٩٢٢) .

(١٣٤) تلخيص مجمع الآداب (ج٥ الترجمة٣٥٦ ط. لاهور) .

(١٣٥) الترجمة ٣٠٨٥ (ص ١٧١٣ من الطبعة الماجستيرية ووقع فيه « شعبة » بدلا من سعيد من غلط الطبع) .

(١٣٦) وفيات (الترجمة ٦٣٣) .

(١٣٧) كما جاء في المستفاد للدمياطي (الورقة ٧ النسخة المصورة في المكتبة المركزية لجامعة بغداد) .

(١٣٨) ص١٣٥–١٣٦ (ط . الدكتور مصطفى جواد) .

(١٣٩) الورقة ١٩١ (النسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ١٥٣٧) .

(١٤٠) ج١٣ الورقة ٢٣٦ (مصورة دار الكتب) .

(١٤١) ج٤ ص١٤١٤–١٤١٥ (ط . الهند الثالثة ٩٥٨) .

(١٤٢) ج٢ ص١٠٨ (ط. الهند الثانية ١٣٦٤ هـ).

(١٤٣) وفيات سنة ٦٣٧ (النسخة المصورة في مكتبة امير المؤمنين في النجف) .

(١٤٤) طبقات (الورقة ٩٥) .

(١٤٥) ج٣ ص ١٠٢–١٠٤ .

(١٤٦) نثر الجمان (ج٢ ورقة ١١٦) ثم ترجمه ثانية في وفيات سنة ٦٣٩ ونقل له ترجمة رائقة من معجم ابن مسدي (ج ٢ الورقة ١٢٩–١٣٠ نسخة دار الكتب المصرية رقم١٧٤٦ تاريخ) .

(١٤٧) طبقات (ج٥ ص ٢٦) .

(١٤٨) العقد المذهب (الورقة ١٧٦) .

(١٤٩) نزهة الانام (الورقة ٤٢ نسخة دار الكتب المصرية ١٧٤٠ تاريخ) .

(١٥٠) غاية النهاية (ج٢ ص ١٤٥) .

(١٥١) طبقات النحاة (الورقة ٢٥–٢٦ نسختي المصورة عن الظاهرية) .

تغـري بردي[١٥٢] ، وابن عبدالهـادي[١٥٣] ، وابن العماد[١٥٤] ، والزيلعي[١٥٥] والقنوجي[١٥٦] والكتاني[١٥٧] وشيخنا العلامة مصطفى جواد[١٥٨] وغيرهم . وقال ياقوت في (دبيثا) من معجم البلدان : « دبيثا : بفتح اوله وثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وثاء مثلثة مقصور ، من قرى النهروان قرب باكسايا ينسب اليه دبيثاني ودبيثي ، وربما ضم اوله »[١٥٩] وبالوجه الاخير اخذ المنذري وتابعه ابن خلكان والذهبي وابن العماد وغيرهم في ترجمة الشيخ ابي عبدالله محمد . وقال شيخنا العلامة : « والذي عندي ان ضم الدال من (دبيثا) انما جرى على مذهب الحاقها بالاوزان العربية فتكون كتصغير (فعلى) مونث (افعل) اسم تفضيل ، مع انها غير عربية ، فالتصحيح فتح الدال وهو الوجه في الاسماء النبطية اي الكلدانية والآرامية التي على هذه الصورة اعني تتابع فتحتين في الاسم مثل بَرَاثا ، وَدَباها وحَروَرا ، أما المد الذي يحدث فيها احياناً فهو مجتلب »[١٦٠] .

قلت : وقد قيّد معظم الذين ترجموا له « دبيثا » و « الدبيثي » بالحروف ، فكيف يقع مثل هذا الخطأ في نسبته ؟ ولما كان الاستاذ المحقق قد وضع في آخر الجزء جدولاً للتصويبات الطبعية فاننا لم نستطع ان نعتبره من اغلاط الطبع .

(٥٠) وورد في ترجمة ابن الجوزي المذكور (ص ٢١٩) : « وصلى عليه ابن ابي القاسم علي » فمن هو هذا « ابن ابي القاسم علي » ؟ ولو سلمنا ان هذا من غلط الطبع لكان يجب ان تكون العبارة « ابن ابو القاسم علي » لان الصحيح هو « ابنه ابو القاسم علي » ، قال سبطه في مرآة الزمان : « ... وغلقت الاسواق وجاء اهل المحال وشددنا التابوت بالحبال وسلمناه اليهم فذهبوا به الى تحت التربة ، مكان جلوسه ، فصلى عليه ابنه ابو القاسم علي اتفاقاً لان الاعيان لم يقدروا على الوصول اليه ... »[١٦١] ، وقال سبطه ايضاً عند كلامه على اولاد ابي الفرج : « كان له من الذكور ثلاثة : عبدالعزيز وهو اول اولاده ، وابو القاسم علي ، وابو محمد يوسف ... واما ابو القاسم علي فكتب الكثير وسمع الحديث من ابن البطي وغيره وهو الذي اظهر مصنفات والده وباعها بيع العبيد، ولما مضى والده الى واسط كانت كتبه في داره بدرب دينار فتحيّل عليها بالليل والنهار حتى اخذ منها ما اراد وباعها ولا بثمن المداد ، وكان ابوه قد هجره سنين ... وتوفي في سنة ٦٣٠ وله ثمانون سنة »[١٦٢] وقال في وفيات سنة ٦٣٠ من كتابه : « وفيها توفي ابو القاسم ابن جدي ابي الفرج وهو خالي . ولد سنة ٥٥١ وسمع الحديث وكتب الكثير من مصنفات جدي ... وكانت وفاته في صفر وتولى خالي ابو محمد تجهيزه وتكفينه ودفنه عند جدي بمقابر احمد ... »[١٦٣] فتأمل ــ حفظك الله وايدك بعونه ــ الفرق بين ما ذكرت وبين الحقيقة .

(٥١) وجاء في (ص ٢٢٠) في ترجمة قراقوش بن عبدالله الاسدي : « وكان احد (... فراغ ..) المشار اليهم » وعلق المحقق في الحاشية بقوله : « كذا في الاصل : كان احد الطواشه المسار اليهم ... الخ » ولا ادري لماذا حذف المحقق قسماً من النص وترك مكانه فراغاً فان الكلمة سهلة القراءة وهي « الطواشية » جمع « طواشي »

(٥٢) وورد في ترجمة العماد الكاتب (ص ٢٢٠ ــ ٢٢١) : « محمد بن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن

---

(١٥٢) النجوم (ج٦ ص ٣١٧) .
(١٥٣) معجم الشافعية (الورقة ٤٠ نسخة دار الكتب الظاهرية رقم ٤٥٥١ عام) .
(١٥٤) شذرات (ج٥ ص ١٨٥ــ١٨٦) .
(١٥٥) طبقات (الورقة ١٩٢) .
(١٥٦) التاج المكلل (ص ٦٣٧) .
(١٥٧) الرسالة المستطرفة (ص ١٣١) .
(١٥٨) مقدمة الجزء الثاني من المختصر المحتاج اليه . (بغداد ١٩٦٣) .
(١٥٩) ج٢ ص ٥٤٧ .
(١٦٠) راجع مقدمة الجزء الثاني من المختصر ص٤ .
(١٦١) مختصر ج٨ ص ٥٠٠ .
(١٦٢) نفسه ج٨ ص ٥٠٢ .
(١٦٣) مختصر ج٨ ص ٦٧٨ــ٦٧٩ .

هبة الله الاصفهاني » ثم جاء بعد ذلك : « وان المذكور في عمود نسبه اسم فارسي معناه بالعربية عقاب » وكل ما ورد غامض ، فما هو المذكور في عمود نسبه اسم فارسي ، واين هذا الاسم الفارسي وقد نقلتُ لك ما ورد في تاريخ ابن الفرات عن نسبه ؟ . والذي عندي ان الاستاذ المحقق لم يستطع قراءه بعض ما ورد في النص فحذفه ، وهو امر خطير ، او على الاقل قد سقط من النسخة ولم يعرفه المحقق الفاضل بالرغم من وجود القرينة . قال زكي الدين المنذري في التكملة : « وفي مستهل شهر رمضان المعظم توفي الفقيه الاجل البارع ابو عبدالله محمد بن ابي الفرج محمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أَلَه المعروف بابن اخي العزيزالمنعوت بالعماد الاصبهاني الشافعي الكاتب .... واله : اسم فارسي معناه بالعربية عُقَاب »[١٦٤] وذكر ذلك ابن خلكان في عمود نسبه [١٦٥] ، وذكر ابن خلكان في ترجمة عمه ابي نصر احمد بن حامد بن محمد بن عبدالله بن علي بن هبة الله بن أَلَه الاصبهاني الملقب : عزيز الدين المستوفي المتوفى سنة ٥٢٦ لفظة « أله » وقيدها بالحروف فقال : « وأَلَه : بفتح الهمزة وضم اللام ، وسكون الهاء ــ لفظة عجمية معناها بالعربية العقاب »[١٦٦] وبهذا يتضح لك ان هناك كلمة « أَلَه » وانها وردت مرتين في تاريخ ابن الفرات : الاولى في عمود نسبه ، كما صرح المؤلف ، بين « هبة الله » و « الاصفهاني » ، والثانية بين « وان » و « المذكور » فتكون «هبة الله بن أَلَه الاصبهاني ... وان أَلَه المذكور ... الخ » .

(٥٣) وجاء في ترجمة ابي طاهر الخشوعي (ص ٢٤١) « الشيخ المستند » والصحيح «الشيخ المُسند » من اسند الحديث يسنده فهو مسند .

(١٦٤) الترجمة ٦٠٥ (المجلد الثاني ص٢٨٦ــ٢٨٨ ط . النجف ١٩٦٩) .
(١٦٥) الترجمة رقم ٦٧٦ .
(١٦٦) الترجمة ٧٦ من وفيات الاعيان .

وهو لفظ مشهور عند اهل المعرفة بالحديث وعلومه .

(٥٤) وورد في ص ٢٤٢ « عبدالله بن خلف بن رافع بن ريش بن عبدالله المكي (كذا) الاصل» والصحيح فيه « رَيَّس بن عبدالله المسكي » ، قال زكي الدين عبدالعظيم المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة : « وفي الثالث والعشرين من جمادى الاولى توفي الشيخ الحافظ ابو محمد عبد الله بن خلف بن رافع بن رَيَّس بن عبدالله المسكي الاصل الشارعي المولد والدار المعروف بابن بُصَيْلة ، بالشارع ظاهر القاهرة . ومولده في السابع عشر من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة . قرأ القرآن ... »[١٦٧] وقال جمال الدين ابو حامد المحمودي المعروف بابن الصابوني مستدركا على الامام معين الدين بن نقطة الحنبلي: « واغفل هذه الترجمة وهي « رَيَّس » بالراء المهملة وبعدها ياء منقوطة باثنتين من تحتها مشددة وسين مهملة آخر الحروف وهو : الحافظ ابو محمد عبدالله بنخلف بن رافع بن ريس بن عبد الله المسكي الاصل الشارعي المولد والدار المعروف بابن بصيلة ... ووالده ابو القاسم خلف بن رافع بن رَيَّس المسكي الاصل المصري المولد والدار والوفاة ... توفي في يوم السبت سادس عشر صفر سنة ست وثمانين وخمس مائة بالشارع ظاهر القاهرة ودفن بسارية بسفح المقطم »[١٦٨] وذكره ياقوت في (مسكة) من معجم البلدان[١٦٩] والدلجي في الفلاكة[١٧٠] ، وقال الامام شمس الدين الذهبي في المشتبه : « وبموحدة وصاد : المؤرخ عبدالله بن خلف المسكي ، صاحب السلفي يعرف بابن بُصَيْلة »[١٧١] . وذكر عبدالعظيم المنذري والده ابا القاسم خلف في وفيات سنة ٥٨٦

(١٦٧) الترجمة ٦٦٧ (المجلد الثاني ص٣٤٩ــ٣٥٠ ط . النجف ١٩٦٩) .
(١٦٨) تكملة اكمال (ص ١٦٥ــ١٦٨) .
(١٦٩) (ج٤ ص ٥٣١) .
(١٧٠) (ص ٩٠) .
(١٧١) ص ٦٤٤ .

من التكملة فقال : « وفي يوم السبت السادس عشر من صفر توفي الشيخ ابو القاسم خلف بن رافع بن رَيِّس بن عبدالله المسكي الاصل المصري المولد والدار والوفاة الشافعي الشارعي ، بالشارع ظاهر القاهرة . وهو والد الحافظ ابي محمد عبد الله المعروف بابن بُصَيْلة ...[١٧٢] وذكره الذهبي في تاريخ الاسلام وسماه (المصري)[١٧٣] .

(٥٥) وجاء في ص ٢٤٢ : « مع انه لاتصنيف على الطبقات الا الواثق بحفظه » والصحيح فيها : « مع انه لا يُصَنِّف ... » ولعلها من غلط الطبع .

(٥٦) وورد في ترجمة لؤلؤ بن عبد الله العادلي الحاجب (ص ٢٤٥) : « له في جهاد العدو بالساحل مواقف مشهورة وكان مقدم الغزاة ، حين توجهوا الى العدو الذي قصد الحجاز الشريف في البحر الملح (كذا) مراكب (... فراغ ...) شديدة » وعلق المحقق في الهامش على ما لم يستطع قراءته وتركه فراغا : « كذا في الاصل : بعدة مراكب سنوحه شديدة ... الخ » .

وفي النص اكثر من اضطراب ، اولاً يقال : « البحر المالح » وليس « الملح » وهو الرسم الذي تعود عليه النساخ في ذلك العصر بحذف الالف في كثير من الاسماء وغيرها مثل كتابتهم « اسمعيل » و « ابرهيم » و « اسحق » وغيرها. وثانياً لا يستقيم المعنى بقولة « في البحر المالح مراكب » فالصحيح فيها : « بعدة مراكب » كما ورد في الهامش . اما ما لم يستطع قراءته فهو « بشوكة » يعني بقوة ، قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ من التكملة : « وله في جهاد العدو بالساحل مواقف مشهورة وكان مقدم الغزاة حين توجهوا الى العدو الذي قصد الحجاز في البحر المالح بعدة مراكب وشوكة شديدة »[١٧٤] .

(٥٧) وجاء في ترجمته أيضاً : « ودفن بقرب الحوض والبئر اللذين انشأهما بجوار الشيخ (... فراغ ...) وبسفح المقطم » وعلق على هذا الذي لم يستطع قراءته وتركه خالياً بقوله : « كذا في الاصل : ودفن بعرب الحرض والبير الذين انشاهما بجوار الشيخ روزبها وسفح المعطم » . وليس في الامر كل هذه الصعوبة حتى يترك النص مضطرباً ، كل ما في الامر ان « النون » من كلمة « روزبهان » اشتبهت على الاستاذ المحقق « بالواو » والصحيح فيها : « روزبهان بسفح المقطم » والشيخ روزبهان من اشهر الصوفية بالبلاد المصرية .

وبعد ،

فان كلمتي المتواضعة هذه قد انصبت بالدرجة الاولى على ماورد في الكتاب من اسماء الرجال وسيرهم ، ولم اتطرق فيها الى الحوادث والاخبار التاريخية خوف الاطالة . وأود قبل ان انهي هذ ه الاسطر ان انبه الاستاذ المحقق الفاضل — اذا سمح لي — الى وجوب اتباع الطرق العلمية في تحقيق اسماء الرجال وسيرهم لما لهذا الامر من أهمية بالغة في تاريخنا الثقافي ، ولو ان الاخ الاستاذ المحقق الفاضل اضاف بعض الجهد الى جهوده الطيبة لكان هذا النص النفيس قد خرج بصورة يتمناها كل المعنيين بهذا الفن فمن ذلك :

١ — الرجوع الى كتب الرجال المختصة ، مثل كتب المشتبه والمتفق والمفترق والمؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب والانساب، والرجوع الى تواريخ المدن ، ومعاجيم الشيوخ ، وكتب الرجال التي تُعنى بضبط ما يشتبه من الامور في التراجم .

٢ — الرجوع الى الكتب التي تناولت العصر ومحاولة الاعتماد على المؤلفين المعاصرين للمترجمين بغية الوقوف على أدق المعلومات المتصلة بهم ، ومحاولة مقارنة هذه المعلومات بالمعلومات الواردة في النص .

٣ — التنبيه الى موارد الكتاب ، لان رجلاً

---

(١٧٢) الترجمة ١٠٣ (المجلد الاول ص ٢٣٠ ط . النجف ١٩٦٨) .
(١٧٣) الورقة ٨٦ (نسخة باريس ١٥٨٢) .
(١٧٤) الترجمة ٦٤٩ .

مثل ابن الفرات عاش في نهاية القرن الثامن الهجري وبداية القرن التاسع بعيد نسبياً عن الحوادث التي يؤرخها في هذا المجلد ، فمن أين جاء بمعلوماته هذه ؟ فاذا ما درس الاستاذ المحقق موارد الكتاب عرف كيف يستطيع ان يقارن ويصحح • وليس من المفروض في كل المؤلفين القدماء ان يشيروا الى المصادر التي يستقون منها مادتهم ، لكن المحقق يستطيع ان يعرف ذلك بالمقارنة والمتابعة والمعاينة ، من ذلك ان ابن الفرات أكثر النقل في الوفيات عن الحافظ عبد العظيم المنذري ، يبدو ذلك واضحاً مما نقلتُ في تعليقي هذا • ويكون مثل هذا الامر على غاية من الاهمية اذا لم تتوفر للمحقق غير نسخة واحدة فقط من الكتاب كما هو في هذا التاريخ •

٤ ــ محاولة دراسة الكتب التي ينقل منها المحقق والاعتماد على أصح الطبعات في التصحيح والتعليق ، فان الاعتماد على وفيات الاعيان لابن خلكان (طبقة الشيخ محمد محي الدين عبد الحميد) مثلاً فيه الكثير من المخاطر اذا لم يقيد المؤلف بالحروف لان طبعة الشيخ من أرادأ الطبعات، وقل مثل هذا عن شذرات الذهب لابن العماد وفوات الوفيات لابن شاكر وغيرها •

٥ ــ دراسة النص دراسة جيدة قبل طبعه ومحاولة الادمان عليه ومعاناة نصوصه والعيش في ثنايا حوادثه ، وان لا يفوت المحقق بعض ما مرّ من معلومات لان المقارنة بين ثنايا النص نفسه ذات فائدة عظمى ، مثال ذلك ما ورد في ج ١ ص ١١ « اخبرني الامير شهاب الدين احمد بن الامير جمال بن عبد الله السهير الاوحدي قال : زرت العرافة ، عرافة مصر ••• الخ » فقد ورد هذا النص صحيحاً في الجزء الثاني ص ١٩١ في ترجمة ابي عبد الله عبد الباقي بن مسعود بن احمد اليزدي المتوفى سنة ٥٩٦ وهو: « رأيت بخط الامير شهاب الدين أحمد بن الامير جمال الدين عبد الله الشهير بالاوحدي ••• قال : زرت القرافة الصغرى ، قرافة مصر ••• » فلو ان الاستاذ المحقق قارن بين هذين النصين لما كان وقع في مثل ذلك الخطأ المبين •

ومع كل هذا وذاك فالاخ الاستاذ المحقق يشكر شكراً عاطراً على الجهد الذي بذله في اخراج هذا النص ، ونأمل ان يخرج لنا في القريب المجلد الخامس محققاً على أحسن الطرائق العلمية، وليس ذلك عليه بعزيز انه نعم المولى ونعم النصير •